جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ومرعاية السيد والي ولاية المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

في اطار البرنامج المسطر ليوم الذاكرة 08 ماي 1945م

ندوة وطنية تاريخية

شهادة مشاركة

الثلاثاء: 11 ماي 2022

يشهد السيّد رئيس الندوة والسيّد عميد الكلية أنّ الأستاذ (ة):

د/ عباس فتحي من جامعة: محمد بوضياف قد شارك

في احياء اليوم الوطني للذاكرة 08 ماي 1945م جرائم لا تنسى

والمنظم من طرف قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة.

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تقي الدين لعمي

رئيس الندوة

د. عبد الغني حروز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

برعاية السيد والي ولاية المسيلة
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
في اطار البرنامج المسطر ليوم للذاكرة
8 ماي 1945
ينظم ندوة تاريخية حول :

مجازر الثامن ماي 1945

الندوة من تنشيط نخبة من أساتذة قسم التاريخ

الثلاثاء 11 ماي 2022
09:00 صباحاً
بقاعة عبد المجيد علاهم

Scanned with CamScanner

الارشيف ودوره في كتابة التاريخ وتدوينه

عباس، فتحي

استاذ محاضر قسم ب بكلية العلوم الانسانية والإجتماعية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر-

abbs.fathi@univ-msila.dz

رئيس قسم التاريخ

مقدمة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الوثائق الارشيفية في الكتابة التاريخية، إذ تعتبر الوثيقة الارشيفية مصدرا من مصادر التاريخ، فهي تحتوي على معلومات هامة تؤرخ لفترة معينة ، بإعتبار من كتبها شاهد للأحداث والوقائع التي وقعت في حينها، وتتنوع الوثائق الأرشيفية من حيث مضمونها، فنجدها ذات طابع سياسي أو عسكري أو ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي ، ونبين من خلال هذه الدراسة دور الوثائق الأرشيفية في كتابة الأبحاث التاريخية.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

ما هو دور الأرشيف في كتابة التاريخ؟

1. مفهوم الأرشيف التاريخي :

يضم كافة الوثائق المتعلقة بتاريخ البلد، وفي جميع النواحي: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية، الفنية، العسكرية وغير ذلك، كما يقصد به الوثائق التي أكدت قيمتها الدائمة، وهذا نظرا للأهمية التاريخية، والعلمية ويضم مختلف وثائق الهيئات، والأفراد الذين لم يعودوا بحاجة إليها، ويعتبر الأرشيف التاريخي أهم الوثائق بالنسبة للمعلومات، والمصدر الرئيسي للمعلومات التاريخية، ومن هنا وجب الاهتمام بهذه الوثائق من حيث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التنظيم ، والترتيب والحفظ ، والهدف منها هو مساعدة الباحثين في الوصول إلى معلومات مضبوطة.

2. مميزات الأرشيف التاريخي:

يمتاز الأرشيف عموما والأرشيف التاريخي خصوصا ببعض الخصائص التالية :

- تمتاز الوثائق الأرشيفية بنوع من الحياد، لأنها محررة من طرف هيئات رسمية، لان الأرشيف هو جزء من نشاط المؤسسات الرسمية.

- تعد المصداقية احد أهم مميزات الوثائق التاريخية، لا لشيء إلا لأنها تحتوي على معلومات صحيحة في الغالب ولا شك في ذلك .

- وهي وثائق طبيعية لأنها تدخل في صميم النشاطات العادية للمؤسسات الرسمية.

- لا يمكن فهم المسارات الحقيقية للحاضر والمستقبل من دون العودة والرجوع إلى الوثائق الأرشيفية ذات المحتوى المفيد للإنسان في مختلف نواحي الحياة ، لأن الاستغلال الجيد للأرشيف يقود إلى التقدم والتنمية المستدامة .

3. أهمية الأرشيف في التاريخ :

للأرشيف أهمية قصوى في كتابة التاريخ باعتباره الوعاء الحافظ له وتتمثل أهميته فيما يلي :

– الأرشيف هو ذاكرة الأمة المشكلة من المادة الخبرية المصدرية المتكونة من كتابة و رسم و صورة و رمز و صوت.

– هو تدوين لحقيقة ما، فهو إسقاط لواقع ما أو موقف ذاتي معين .

- يحفظ الذاكرة و يثمن ماضي الشعوب وذلك من خلال الإطلاع على الوثائق ذات قيمة تاريخية وزمنية.

– عبارة عن شهادة حية تسعى إلى إبداء رموز الوحدة الوطنية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- يعتبر سجل التاريخ ومصدر من مصادر تدوينه.

- هو بمثابة مرجعية للبحث التاريخي و العلمي وخير دليل عن الأحداث و به تستقيم هوية المجتمع .

– مصدر أولي للتاريخ وهو يساعد في رفع مستوى الدراسات التاريخية ومنه يستمد الباحث الحقيقة التاريخية والواقع لكتابة بحثه التاريخي .

4. الأرشيف كمصدر من مصادر التاريخ :

يجب على الباحث في التاريخ أن يعرف كيف يكتب بحث علمي مؤيد بأسانيد تاريخية ويلزم لذلك أن يعرف كيف يكتشف المادة و يهذبها ويؤلف منها بحثه العلمي، ومن من أهم مصادر هذه المادة الأرشيف، هذا الأخير الذي يعد المادة الأولية للباحثين والمؤرخين حيث يعودون إليه لدراسة حياة البشر وطرق تعاملهم في مختلف شؤون الحياة البارز منها والخفي في مختلف أوجه الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغير ذلك، وفي حال فقدان الأرشيف تظهر الحلقات المفقودة في تاريخ الأمة والإحساس بانفصام الماضي عن الحاضر لان الأرشيف هو تاريخ البلد في حقبة زمنية كوجود المستعمر مثلا فيه، فهو سجل و مصدر مهم لتاريخ الحقبة الاستعمارية لذا وجب أن يظل الأرشيف في مكان نشأته لأنه جزء من تاريخ ذلك المكان والحياة التي كانت سائدة فيه، فإذا كانت الإمبراطوريات العظيمة تفخر بما أحدثته من تغيير في حياة الأقطار التي كانت تحت حكمها فلا ينبغي لها أن تأخذ معها عند رحيلها أدلة ذلك التغيير فالتاريخ ملك للبشرية جمعاء لأن من يترك مبنى ضخم ويخفي مخططه وتصاميمه يجعله عرضة للانهيار في أسرع وقت لأن عملية نقل الأرشيف تجريد من المعرفة والخبرة.

5- دور الأرشيف في كتابة التاريخ :

تلعب الوثائق دورا مهما في مجال البحث التاريخي فالوثيقة ككلمة هي مادة المؤرخ تعني القول بأن التاريخ ركنيين: مادة تقدمها الوثيقة وذهن مؤرخ يتناول هذه المادة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعالجها بوسائله، و من هذه المقولة يمكن إبراز دور الوثائق في البحث التاريخي فيما يلي :

- الوثائق هي المعين الذي يستمد منه الباحثون و المؤرخون مصادرهم التي يعتمدون عليها في دراساتهم و أبحاثهم.

- هي المرجع الأساسي للبحث العلمي و الأصول التي يعتمد عليها في تدوين التاريخ البشري .

- تثري الأبحاث العلمية في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية، و القضاء و الجيش و العلم و الدين و تراجم الأعلام و انساب الحكام و الصناعة و الإحصاء و الأدب و الفنون و غيرها.

الوثائق من أهم أوعية حمل المعلومات التي لا يسهل التعامل معها مثل باقي المواد المنشورة فهي نتاج غير مقصود يهدف إلى تأدية نشاط و لها طبيعة خاصة في الاستخدام، والذي يكتب التاريخ دون أن يحصل على مجموعة من الوثائق الأساسية الجديدة أو التي لم يكن قد سبق استخدامها استخداما علميا مكتملا تنقص قيمة بحثه العلمية أو تتضاءل أو تنعدم مهما بذل من مجهود، فالباحث عن الوثائق يشبه المنقب عن الآثار الذي يظل زمنا طويلا ينقب في مناطق مجهولة حتى يعثر في النهاية على ما يرضيه و يرضي العلم، لذا عليه ألا يكتفي بالبحث في مركز أرشيف واحد بل يقتضيه البحث العلمي أن يتجه إلى العمل في مراكز أرشيف أخرى في أمكنة متعددة تتناول موضوع بحثه.

إن الأرشيف هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المصالح الإدارية على اختلاف أنشطتها، فمن خلاله يمكن تقييم ورصد منجزاتها ونجاحاتها وإخفاقاتها، فهو خزان للمعلومات لمختلف الأنشطة الإدارية، وللأسلوب الإداري، وللمستوى المعيشي، والوضعية الاجتماعية لكل فئات المجتمع، فعن طريق الأرشيف تمكن العديد من الباحثين في شتى العلوم من إنجاز بحوث كان لها أثر في التاريخ، مكنت من إعطاء صورة عن الواقع المعاش في كل مرحلة من مراحل التاريخ التي تبقي لكل واحدة خصوصياتها.

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
رئيس قسم التاريخ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- قائمة المراجع:

1- عبد المنعم، الجميعي . منهج البحث التاريخي : دراسات و بحوث ، القاهرة ، مطبعة الجبلاوي ، 1992 .

2- عثمان ، حسن . مناهج البحث التاريخي ، القاهرة : دار المعارف ، 1964 .

3- عصارة ، خير الله محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986 .

4- مجبل ، لازم ، المالكي . علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة ، ط 1 ، الوراق للنشر و التوزيع ، 2009 .

5- محمود، عباس حمودة، الأرشيف و دوره في مجال المعلومات الإدارية . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق، 1985 .

6- مرسلي ، احمد . مناهج البحث العلمي و علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 .

7- ملحم ، إسماعيل . الذاكرة و التظليل الإعلامي : تزييف الوعي و تزوير التاريخ . سوريا : الدراسات و البحوث 2004 .

8- يزبك ، قاسم التاريخ و منهج البحث التاريخي ، بيروت : دار الفكر اللبنانية

[د ت].

9- أبو الفتوح ، حامد عودة . تشريعات الوثائق في مصر . دراسة نقدية . مجلة العربية 3000 ، 2006 ، ع3 ، متاح على الرابط: www.alarabidub. org

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner